[291] قال علي (ع) فسألت رسول ا (ص) وأنتم شهود ؟ فقال رسول ا (ص) أما الأولون فابن آدم الذي قتل أخاه وفرعون ذو الفراعنة والذي حاج إبراهيم في ربه ورجلان من بني إسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم، أما أحدهم فهود اليهود والآخر فنصر النصارى وعاقر الناقة وقاتل يحيى بن زكريا والدجال في الآخرين وهؤلاء الأربعة أصحاب الكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذين تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداوتك يا أخي ويتظاهرون عليك هذا وهذا حتى عدهم وسماهم. قال: فقلنا: صدقت نشهد إنا سمعنا ذلك من رسول ا (ص) فقال عثمان يا أبا الحسن اما عندك وعند أصحابك في حديث، فقال علي (ع): بلى، سمعت رسول ا (ص) يلعنك ثم لم يستغفر لك بعد ما لعنك، فغضب عثمان، ثم قال ما لي ولك لا تدعني على حال كنت على عهد رسول ا ولا بعده، فقال له الزبير فأرغم ا أنفك، ثم قال له عثمان وا لقد سمعت رسول ا (ص) يقول أن الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام. قال سلمان: فقال علي (ع): فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك أنه يبايعني بعد قتل عثمان فينكث بيعتي ويقتل مرتدا. قال سلمان: فقال علي (ع) إن الناس كلهم ارتدوا بعد رسول ا (ص) غير أربعة، ان الناس بمنزلة هارون ومن تبعه وبمنزلة العجل ومن تبعه، فعلي في شبه هارون وعتيق في شبه العجل والثاني في شبه السامري. أقول: وروى أحمد بن علي الطبرسي في (الاحتجاج) عن الصادق (ع) انه قال: لما إستخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة " ع " فما بقيت إمرأة هاشمية إلا وخرجت معها، حتى انتهت قريبا من القبر فقالت: خلو عن ابن عمي، فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لأنشرن شعري ولأضعن قميص رسول ا (ص) على رأسي ولأصرخن إلى ا. فما ناقة صالح بأكرم على ا من أبي ولا الناقة أكرم على ا مني ولا الفصيل بأكرم على ا من ولدي. قال سلمان كنت قريبا منها فرأيت وا أساس حيطان المسجد، تعلقت من أسفلها حتى لو أراد الرجل أن ينفذ من تحتها لقدر، فدنوت منها فقلت: يا بنت رسول ا